

الإنتاج الفكري في مجال المكتبات المتخصصة : دراسة تحليلية

- * تقديم .
- * المصادر العامة في المكتبات والمعلومات .
 - الأدلة المرشدة والبليوجرافيا .
 - الكشافات والمستخلصات .
 - قواميس المصطلحات .
 - الكتب السنوية .
 - دوائر المعارف والموسوعات .
 - الأدلة .
- * نظرة طائر على رؤوس الموضوعات المتصلة بالمكتبات المتخصصة في دوريات التكشيف والاستخلاص .
 - في أدب المكتبات 1985, Library Literature .
 - في ليزا LISA مستخلصات المكتبات والمعلومات .
 - في الدليل البليوجرافي للإنتاج الفكري العربي .
- * مراجعة الإنتاج الفكري المنشور في مجال المكتبات المتخصصة باللغة الانجليزية .
 - الدوريات المهنية .
 - الكتب الانجليزية الأساسية .
- * الكتب التي تركز على أشكال أو أنواع معينة من المكتبات المتخصصة .
- * مراجعة الانتاج الفكري باللغة العربية عن المكتبات المتخصصة .
- * المصادر .

الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات المتخصصة : دراسة تحليلية

تقديم:

يتضمن البحث فى مجال المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات، الرجوع للمصادر العامة التى تتناول هذه الدراسة بالإشارة إلى أهمها، ويمكن الاستزادة من هذه المصادر من كتاب المؤلف (مناهج البحث فى علم المعلومات والمكتبات)، ثم تتناول هذه الدراسة بعد ذلك، نظرة طائر على رؤوس الموضوعات المتصلة بالمكتبات المتخصصة فى دوريتين أساسيتين من دوريات الاستخلاص والتكشيف، وفى الدليل الببليوجرافى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحى عبد الهادى، ثم تشير الدراسة بعد ذلك إلى الدوريات الأولوية التى تناولت أكثر الاستشهادات المرجعية فى كتابنا هذا، ثم تتضمن ببعض التحليل الكتب الانجليزية التى ظهرت فى مجال المكتبات المتخصصة بصفة عامة، وتلك التى تركز على أشكال أو أنواع معينة من المكتبات المتخصصة، وأخيراً فتتناول الدراسة مراجعة الكتب العربية فى المجال سواء المؤلفة أو المترجمة والتى تناولت المكتبات المتخصصة كلياً أو جزئياً.

أولاً - المصادر العامة فى المكتبات والمعلومات:

* الأدلة المرشدة والببليوجرافيات:

1 - Guide to Reference Books. (Comp. by E. P. Sheehy). Chicago: ALA, 1976, 1015 p.

2 - **Guide to Reference Materials** (ed. by A. J. Walford). 3 Vol. 4th. ed. London: LA, 1980, 697 p.

3 - Prytherch, Ray. **Information Management and library Saence: A Guide To The literatare**. 3 rd ed. Hants CV: Gower Publishing Co, 1994.

4 - Pantelidis, Veronica S. **The Arab Word Libraries and librarianship 1960 - 1976. A Bibliography**. London: Mansell, 19949.

٥ - محمد فتحي عبد الهادي. الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات. ط٢. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨١ - ٣٩٤ ص (يغضى من ١٩٠٠ - ١٩٧٥م)

٦ - الدليل البيليوجرافى للانتاج الفكرى العربى فى مجال المعلومات ١٩٧٦ - ١٩٨٠ - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات، ١٩٨٣. - ٢٣١ ص.

٧ - الأدلة التى تغطى حتى ١٩٨٥ ثم حتى ١٩٨٩.

* **الكشافات والمستخلصات:**

8 - **Library Literature: An Author and Subject Index** (H. W. Wilson Co, 1934 to date).

9 - **Information Science Abstracts (ISA)**.

10 - **LISA: Library and Information Science Abstracts**.

* **قواميس المصطلحات:**

١١ - سيد حسب الله. قاموس مصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض دار المريخ.

12 - **ALA Glossary of Library aud Information Science**.

* **الكتب السنوية والمراجعات:**

13 - **Annual Review of Information Science and Technology (ARIST)**.

- 14 - British Librarianship and Information Science.
15 - Advances in Librarianship.
16 - Bowker Annual of Book Trade Information.

* دوائر المعارف والموسوعات :

- 17 - **Encyclopedia of Library and Information Science**. Vol. 1
(Dekker, 1968 to date) ed. by Allen Kent, Harold Lancour and Joy E.
Daily.
18 - ALA World Encyclopedia of Library and Information Services. 2nd.
ed. Chicago: ALA, 1986.

* الأدلة :

- 19 - Directory of Special Libraries and Information Centers.
20 - Guide to National Bibliographic Information Centres.
21 - Directory of On - line Data Bases.

٢٢ - دليل مدارس علم المكتبات والمعلومات بالوطن العربي.

ثانيا - نظرة طائر علي رؤوس الموضوعات المتصلة بالمكتبات
المتخصصة في دوريات الاستخلاص والتكشيف:

١ - أدب المكتبات ١٩٨٥ 1985 Library Literature;

كان رأس الموضوع الرئيسي هو المكتبات المتخصصة وتحتها رؤوس موضوعات
فرعية هي: الإدارة - الأهداف - ميكنة عمليات المكتبة - مجموعات الكتب -
التعاون - التقويم - التمويل والمالية - الدعاية Publicity - المسوحات دراسات
المستفيدين - ثم أسماء البلاد والولايات (البرازيل - فرنسا - جورجيا...) وشملت
هذه الرؤوس عدد ٥٣ مادة منها عدد ٣٣ باللغة الانجليزية والباقي بلغات أخرى.

ويلاحظ أنه بعد رأس الموضوع الرئيسي للمكتبات المتخصصة يذكر إحالة انظر

أيضا:

- الجمعيات - مكتبات.

- المجموعات المتخصصة.

انظر أيضا أنواع المكتبات التالية (٤٣ فرع) منها:

- المكتبات الزراعية ومجموعاتها.
- المكتبات المعمارية ومجموعاتها.
- المكتبات القوات المسلحة.
- مكتبات الفنون ومجموعاتها.
- المكتبات البيولوجية ومجموعاتها.
- مكتبات التجارية ومجموعاتها.
- مكتبات الكنيسة.
- مكتبات الشركات.
- مكتبات التربية ومجموعاتها.
- المكتبات الهندسية ومجموعاتها.
- مكتبات الأقاليم ومجموعاتها.
- مكتبات المستشفيات.
- المكتبات الحكومية.
- المكتبات الصناعية.
- مكتبات الاستعلامات الأمريكية.
- مكتبات الاستعلامات الفرنسية.
- مكتبات الاستعلامات الألمانية.
- مكتبات المعاهد.
- المكتبات البحرية التجارية.
- مكتبات علم المكتبات ومجموعاتها.
- مكتبات الخرائط ومجموعاتها.
- المكتبات الطبية ومجموعاتها.
- مكتبات المتاحف.
- مكتبات الموسيقى.
- مكتبات الصحف الاجتماعية.
- مكتبات براءات الاختراع.
- مكتبات السجون.
- المكتبات العلمية والفنية.

أى أن الإنتاج الفكرى موزع على رؤوس موضوعات عديدة متخصصة.

٢ - فى ليزا : مستخلصات علم المكتبات والمعلومات ١٩٨٥

LISA Library and Information Science Abstracts: 1985

كان رأس الموضوع الرئيسى هو المكتبات المتخصصة.

أنظر أيضا الأنواع الأخرى (مثال مكتبات الشركات التجارية) وجاء تحت رأس الموضوع الرئيسى عدد (٥٠) خمسون مقالا أو مادة، أما رؤوس الموضوعات الفرعية

فشملت: الإدارة - سياسات تنمية المجموعات - كوم: فهارس وتكشيف كويك - الفهارس المحسبة التعاون - تحليل عائد التكاليف: الحاسبات - الكفاءة: التنظيم والادارة - التقويم شبكات المناطق المحلية: الاتصالات عن بعد: نظم إدارة قواعد البيانات - الحاسبات: تجهيزات المكتبة - شبكات الاتصالات المحلية - الأساليب الفنية للإدارة الاستقطاعات: الميزانية - النماذج: للاستفسارات الببليوجرافية - العمل المرجعى - استرجاع المعلومات على الخط المباشر - مهنة المكتبات - الموظفون - التعليم المهنى للموظفين - الاحصائيات: تجميع البيانات: استخداماها سياسات الاستبعاد: ضبط المخازن: المواد المكتبية ثم المكتبات المتخصصة حسب اهتماماتها الموضوعية (انظر أيضا المكتبات الموضوعية المركزية) وهذه وضع تحتها أرقام مستلخصات عددها (٦١) مادة.

ولكن رؤوس الموضوعات هذه ليست ثابتة إذ بفحص الكشاف السنوى لعام ١٩٨٦ وجدت رؤوس موضوعات فرعية غير مشمولة عام ١٩٨٥ ومن أمثلتها الفهرسة - ضبط الاعارة المحسب - عمل المعلومات المحسب - الحاسبات - النظم اليدوية: ضبط الاعارة - طرق التسويق - الميكروكمبيوتر - التاريخ الشفوى - التخطيط العلاقات العامة - الخصوصية Specificity فى المصطلحات ...

٣ - فى الدليل الببليوجرافى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى:

شمل دليل عام ١٩٨٥ على رأس الموضوع الرئيسى «المكتبات المتخصصة» وكانت البحوث المنشورة تحت هذا الرأس بحثان فقط، وهناك إحالة. انظر أيضا من المكتبات المتخصصة لرؤوس الموضوعات التالية وأمامها عدد البحوث المنشورة:

المكتبات الاذاعية (١)

المكتبات الطبية (١)

مكتبات البحوث (١)

مراكز التوثيق والمعلومات الاعلامية (٢).

مراكز التوثيق والمعلومات التربوية (١) ..

أى أن مجموع المنشور عام ١٩٨٥ هو ثمانية بحوث ..

هذا وقد شمل دليل عام ١٩٨٦ عدد سبعة بحوث ولكن رأس الموضوع «المكتبات المتخصصة» لم يذكر نهائيا وإنما كانت هناك إحالة انظر من المكتبات المتخصصة للرؤوس، التالية وأمامها عدد البحوث المنشورة:

المكتبات الاحصائية (١)

المكتبات الزراعية (١)

مراكز التوثيق والمعلومات العلمية (١)

المكتبات الإسلامية (٢)

مراكز التوثيق والمعلومات الطبية (٢)

مراكز التوثيق والمعلومات الطبية (٢)

وقد اعتمد الباحث في هذه البيانات السابقة على محادثة شخصية مع الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى معدّ الدليل .

ثالثا - مراجعة الانتاج الفكرى المنشور في مجال المكتبات المتخصصة باللغة الانجليزية والذي يتناول هذا الموضوع بصورة عامة:

يشمل الانتاج الفكرى فى معظمه مقالات الدوريات والتقارير البحثية والرسائل العلمية، خصوصا بعد إنشاء جمعية المكتبات المتخصصة فى أمريكا وجمعية أزلب فى لندن، وصدر مجلتى المكتبات المتخصصة Special libraries ومجلة ASLIB Proceeding وغيرهما من:

١ - الدوريات المهنية التخصصية وأهمها الدوريات التالية:

- Aslib Proceedings.
- Australian Special Libraries New.
- Bulletin of the Medical Library Association.
- College and Research Libraries.
- IFLA Journal.
- Information Processing and Management.
- International Forum.
- International Library Review.
- Journal of Academic librarianship.
- Journal of the American Society for Information Science.
- Journal of Documentation.
- Library Trends.
- Library and Information Science Research.
- Library Journal.
- Libri.
- Reference Quarterly.
- Science and Technology Libraries.
- Special Libraries.

أما بالنسبة للمكتب، فعمل أول كتاب عن المكتبات المتخصصة قد صدر عام ١٩٥١ بعنوان المكتبات الفنية: تنظيمها وإدارتها وصدر عن جمعية المكتبات المتخصصة بأمريكا لمؤلفيه الثلاثة لوسيل ستراوس، وإرين شريف والبرتابراون^(١)،

وكان هذا الكتاب فى الواقع ثمرة مشروع كبير لقسم العلوم والتكنولوجيا بالجمعية المذكورة، ثم قام المؤلفون الثلاثة بمراجعة شاملة لهذا الكتاب عام ١٩٦٤ وصدر بعنوان المكتبات العلمية والفنية: تنظيمها وإدارتها^(٢) وذلك فى طبعته الأولى التى نشرها وايلى انترساينس ثم صدرت الطبعة الثانية لهذا الكتاب بنفس عنوانه ومؤلفيه عام ١٩٧٢ ونشرته شركة جون وايلى، وهذا الكتاب يعتبر من بين الكتب الأساسية التى تستجيب لاحتياجات مدارس المكتبات والمعلومات وبرامج التدريب الفنى.

أما بالنسبة لأول كتاب عن المكتبات المتخصصة، تؤرخ به بدايات تأليف الكتب البريطانية فى هذا المجال، فهو كتاب حقائق المكتبات المتخصصة وأنشطة المعلومات^(٣) ويلاحظ هنا ربط مصطلح المعلومات بالمكتبات المتخصصة.. وهذا الكتاب أصدرته جمعية ازلب فى لندن عام ١٩٥٥، وكان العالم ولفرد اشورت هو محرر الطبعت الثلاث الأولى من الكتاب.

وعلى كل حال فطبعت وإصدارات (Editions and Impressions) هذا الكتاب هى كما يلى: الطبعة الأولى - ١٩٥٥، الإصدار الثانية ١٩٥٦ - الطبعة الثانية ١٩٦٢، الإصدار الثانية ١٩٦٣، الطبعة الثالثة ١٩٦٧، الإصدار الثانية ١٩٦٨، الطبعة الرابعة ١٩٧٥، الطبعة الخامسة ١٩٨٢.

ويلاحظ فى هذا الكتاب البريطانى الامام - فى طبعاته المختلفة - أنه ليس من تأليف باحث واحد، كما أن محرره يتغير أيضا خصوصا فى الطبعت الأخيرة، ويلاحظ تزامن كلمتى المعلومات والمكتبات المتخصصة منذ ظهور هذا الكتاب، ويمكن فيما يلى استعراض محتويات الطبعة الثالثة للتعرف على مجالات الاهتمام فى المكتبات المتخصصة وأنشطة المعلومات وتطورها خصوصا، وقد تم استعراض محتويات الطبعة الخامسة فى موضع آخر من هذا الكتاب.

لقد كتب ولفرد اشورت فى مقدمة الطبعة الثالثة التى ظهرت عام ١٩٦٧ أن الطبعة الأولى عام ١٩٥٥، كانت مصممة لمعاونة الأمناء والهيئة الإدارية فى الإنشاء والعمل اليومى للمكتبات المتخصصة.. ولقد احتل هذا الكتاب - كما يقول

اشورت - مكانا رائدا لخدمة هذه الأهداف ولعانة الطلاب الدارسين للمكتبات المتخصصة.. أما هذه الطبعة الثالثة فقد روجعت بشكل كامل، وأعيد كتابتها إلى حد كبير مع بعض الإضافات لتحديث معلوماتها، ويمكن الإشارة فيما يلى لبعض الأسماء اللامعة التى أسهمت فى هذه الطبعة رايت J. F. Wright عن المكتبات المتخصصة وخدمات المعلومات، باربارا كيل Barbara Kyle عن الإدارة، ريبون وفرانيسيس Rippion and Francis عن الاختيار والتزويد، فوسكت Foskett عن التصنيف، شارب Sharp عن استرجاع المعلومات ثم انتونى L. J. Anthony عن الصف واختزان المواد ثم هول J. Hall عن الإنتاج الفكرى فى التقارير الفنية، ثم انتونى مرة أخرى فى تخطيط المكتبات ثم والفورد A. J. Walford فى إجراءات الخدمات وهانسون C. W. Hanson فى الاستفسارات الموضوعية وبحث الإنتاج الفكرى وأشورت عن الاستخلاص - بودسون K. Boodson عن مطبوعات قسم المكتبات والمعلومات ثم أشورت مرة ثالثة عن مراجعة الأساليب الآلية فى عمل المكتبات وأخيرا ولسون Wilson عن التنظيمات فى مجال المكتبات المتخصصة.. وبعض هذه الأسماء عمل مكان أشورت فى تحرير كتاب الحقائق هذا بعد ذلك. ويلاحظ أن معظم فصول الكتاب تركز على الإدارة، والتزويد والفهرسة وتخطيط المكتبات وإجراءات الخدمات.. الخ، وعلى الرغم من أن المبادئ التى ظهرت فى هذه الفصول تخدم أمين المكتبة المتخصصة واختصاصى المعلومات إلا أنها لاتكاد تختلف بصورة جذرية عما هو متبع فى مجال المكتبات ومراكز المعلومات بصفة عامة.

ومع ذلك فهناك فصول قليلة تتعلق بمشكلات التوثيق، وهو المجال الذى ازدهر فى الخمسينيات والستينيات باعتباره معبرا عن المكتبات الديناميكية، والذى أصبح اسمه فى أواخر الستينيات علم المعلومات ولعل فصول الاستخلاص والتصنيف والأدوات الآلية تمثل المحور اللازم لعمليات التوثيق فى المكتبة المتخصصة، وقد تم معالجة هذه الموضوعات بتفصيل كاف يعكس تطورات المجال فى ذلك الوقت.

ولايقوتنا ونحن نندرس الطبعات الأولى لكتاب جمعية ازلب والذى قام بتحريرها الفرد اشورت، أن نشير إلى أن لاشورت كتابا مؤلفا عن المكتبات المتخصصة صدر فى أواخر السبعينيات وسيجى ذكره فيما بعد..

أما الطبعة الخامسة من كتاب حقائق جمعية ازلب فقد قام بتحريرها انتونى (٤) - ويتوقع أمناء المكتبات المتخصصة للطبعة الخامسة أن تستمر لفترة طويلة، نظرا لسمعتها وتلبيتها للاحتياجات المتنوعة للمستخدمين من خدمات المعلومات، وعلى الرغم من اختلاف هذه الطبعة اختلافا واضحا عن الطبعة الرابعة لعام ١٩٧٥ م، إلا أن حجم الكتاب مازال معقولا وإن كانت صفحاته تصل إلى ٤١٦ صفحة فقط بالمقارنة بالطبعة الثانية التي وصلت ٥٠٨ صفحة، وتغطي الطبعة الخامسة هذه احتياجات المكتبة من حيث الترتيب المادى والعرض وفتح الملفات واستخدام أجهزة الوسائل السمعية والبصرية والحاسبات الآلية وأنظمة الاتصالات الدولية.

والكتاب يعطى أهمية خاصة للحاسبات الآلية وشبكات المعلومات العالمية مثل يورنت(*) Euronet وتمنت(**) Tymnet وهى التى تحتوى على ٦٣٠ حاسب آلى صغير متصلة مع أكثر من ٢٢٠ حاسب آلى آخر، ويقدم الكتاب فى نهاية كل فصل قائمة بأسماء الكتب والمراجع والقراءات المطلوبة لمزيد من البحث.

ومع ذلك فيحتاج الكتاب إلى كشف شامل إذا كان الهدف إعطاء المعلومات المطلوبة بسرعة، ومن الممكن أن تحتوى الطبعة السادسة على كشف يمرصد البيانات المعتمدة على الحاسبات الآلية المذكورة بالكتاب، وذلك حتى توفر الوقت على المستخدم، وتجعل الكتاب أكثر إفادة لأمناء المكتبات المتخصصة.

أم الكتاب الثالث والذي ظهر عام ١٩٦١ م فى طبعته الأولى ثم فى عام ١٩٦٥ م فى طبعته الثانية(٥) فهو الكتاب الذى قام بتحريره الباحث بوركت Burkett وهو عن المكتبات المتخصصة وخدمات المعلومات فى المملكة المتحدة.

والكتاب فى طبعته الثانية يحتوى على (١١) فصلا، ويذهب مؤلفه إلى أن هذا الكتاب يعتبر مكملا لكتاب الحقائق الذى أصدرته ازلب والذى سبقت الإشارة إليه

(*) الشبكة الأوروبية لخدمات المعلومات.

(**) تضم شبكة معلومات تمنت أكثر من [٢٠] دولة خارج الولايات المتحدة.

بالتفصيل، ويضم كتاب بوركت فصولا متميزة عن مكتبات البحوث الحكومية، ومكتبات الجمعيات المهنية والعلمية ومكتبات المؤسسات الصناعية والتجارية، فضلا عن إسهام البلديات فى المكتبات المتخصصة كما قام بالإشارة إلى العديد من المشروعات التعاونية وبيان أنواع النصوص المصغرة والأجهزة اللازمة لها، وأخيرا فيعالج الكتاب الخلاف بين أنشطة أمين المكتبة واختصاصى المعلومات فضلا عن التطورات الآلية والنظرات المستقبلية.

أما الكتاب الرابع والذى صدر عام ١٩٦٤ م فى طبعته الأولى فهو صادر عن جمعية ازلب فى لندن أيضا، وقامت بإعداده مارجريت سلاتر^(٦) وهو عن المستفيدين واحتياجاتهم من المكتبات الفنية، وقد قام بالبحث الذى تضمنه هذا الكتاب قسم البحوث فى جمعية المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات (ازلب) باعتبار هذا البحث مقدمة لمسح على المستوى الوطنى، وذلك لأن البحث قد شمل إجابات (٥٨٩) مستجيب.

وتضم نتائج هذا البحث تحديدا لاحتياجات المستفيدين وتصنيفا لهذه الاحتياجات فى مجموعات، كما تم قياس التوفير الناتج عن وقت الأمين ومهارته فى البحث فى مجموعات المكتبة، وقد تم هذا البحث بناء على توزيع استبيان فى ٢٥ مؤسسة (١٣) منها مؤسسات صناعية و ٦ هيئات أكاديمية و ٤ جمعيات علمية و ٢ المختبرات الحكومية).

أما الكتاب الخامس فقد صدر عام ١٩٦٦ م، وقام بتأليفه الباحث أستانل بعنوان المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات^(٧)، والكتاب يخدم الطلاب فى امتحانات جمعية المكتبات. كما أنه مفيد بالنسبة للمراجع الضرورية فى كل موضوع والتي تعتبر نقطة بداية ينطلق منها الباحث فى الموضوعات المختلفة على أن يستعين بالمصادر الأخرى خصوصا فى مجال بث المعلومات.

أما الكتاب السادس فقد صدر عام ١٩٦٨ م وهو عن المكتبات المتخصصة وتطور مفهومها وتنظيمها وخدماتها^(٨).. ومؤلفة هذا الكتاب أمانة مكتبة فى استراليا.. وقد

حاولت القيام بدراسة مقارنة لتطور مفهوم المكتبات المتخصصة في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة واستراليا، وذلك من خلال الوثائق المنشورة.. أى أن هذا الكتاب يقدم لنا نموذجا للدراسات المقارنة في مجال المكتبات المتخصصة.

أما الكتاب السابع فقد صدر عام ١٩٧٤ م وهو يضم مجموعة من البحوث عن المكتبات المتخصصة على اتساع العالم كله، وقد أعد هذه البحوث قسم المكتبات المتخصصة في الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (٩) IFLA .

هذا ويضم الكتاب تاريخ مختصر لقسم المكتبات المتخصصة بالاتحاد الدولي وأوراق بحوث تتعلق بالمكتبات المتخصصة لعدد ٢٣ دولة في العالم وبعض هذه الأوراق يصف مكتبات بذاتها، ولكن معظم هذه الأوراق يهتم بالمكتبات المتخصصة والمكتبات بصفة عامة في الوطن، ومما ينبغي الإشارة إليه أنه لا يظهر في هذا الكتاب أى اتفاق عام على مفهوم وتعريف المكتبة المتخصصة مما يجعلها مختلفة في وظائفها عن غيرها من المكتبات، هذا ويشير الكتاب الأوروبيون إلى المكتبات ومراكز المعلومات أو التوثيق موضحين أن هناك تمييزا وظيفيا بين الموثق والأمين، وأن الفرق بينهما يرجع إلى عمق تحليل المعلومات التي يقوم بها الموثقون وإن كان البعض يرى أن هذا العمق هو وظيفة أساسية للمكتبات المتخصصة.

أما الكتاب الثامن فقد ظهر عام ١٩٧٦ م وهو عن مراكز المعلومات المتخصصة، وقد ركزت جوان هارفي (١٠) J. Harvey فيه على أن الفرق بين مراكز المعلومات المتخصصة والعديد من المكتبات المتخصصة هو فرق في الدرجة وليس في النوع. وأن مراكز المعلومات تضم أعضاء أكثر في المجالات الموضوعية، وأن الكثير منهم يهتمون بالبيانات بل قد يخدم المركز جماعة ذات صفة دولية يربطها اهتمام موضوعي معين. ويقوم العاملون في هذا المركز غالبا بتقييم المعلومات، كما يعمل في هذه المراكز أحيانا المستفيدون من المعلومات، وقد تضمن الكتاب وصفا لبعض مراكز المعلومات في كل من المملكة المتحدة وأمريكا.

وإذا كان الباحث قد أشار إلى الكتب التى صدرت فى أمريكا وإنجلترا وأستراليا وسويسرا فقد صدر عام ١٩٧٧ الكتاب التاسع وهو عن إدارة المكتبات الفنية لمؤلفه ساركار^(١١) Sarkar فى نيودلهى بالهند، وقد أشار فيه إلى أن القرن العشرين هو عصر العلوم والتكنولوجيا وأن المكتبة الفنية تحتل موقعا ذا دلالة فى العالم المعاصر، يشهد بذلك النمو الهائل للمكتبات المتخصصة بعد الحرب العالمية الثانية، كما أشار إلى جهود الدول النامية فى مواجهة المشكلات الضخمة الخاصة بتجميع وتسجيل وحفظ واسترجاع المعلومات المتزايدة، كما أشار إلى أن الطرق التقليدية لتصنيف والفهرسة لاثلاثم عصر السرعة والاتقان، وقد تتضمن كتابه ثلاثة عشر فصلا بالإضافة إلى الملاحق، وقد ضمنت الفصول مقدمة عن المكتبات الفنية باعتبارها مكتبات متخصصة، ثم المواد والحصول عليها، ثم تنظيم هذه المواد ثم حفظها واستبعاد غير الملائم منها، ثم خصص الفصل الخامس للاتصال بما يشمله من الاستخلاص والترجمة وتحرير المعلومات وخدمات المراجع والاعارة والتصوير والعلاقات العامة والداخلية، ثم الفصل الخاص بالأثاث والتجهيزات الآلية والميكروفيليمية، وضم الفصل السابع بعض التفاصيل عن إدارة المكتبة وسجلاتها وإحصاءاتها ثم معالجة موضوع المبنى ثم الميزانية.

أما الفصل العاشر فهو عن المكتبة الفنية القومية ثم المكتبات الفنية بالهند، ثم عن المنظمات الوطنية والدولية. وأخيرا تعليم علم المكتبات، وقد ضمت ملاحق الكتاب الخطط والمفاهيم الأساسية للتصنيف ثم نماذج لأدوات المكتبة ثم مختصرات للمصطلحات المكتبية غير العادية.

ويأتى بعد ذلك الكتاب العاشر لألفرد اشورت^(١٢) Alfred Ashworth وهو من مطبوعات الناشر Bingley وقد ألف اشورت هذا الكتاب بمفرده أى أنه غير الكتاب الذى سبق استعراضه وقام بتحريره اشورت، والكتاب الحالى يضم خمسة فصول وهى عن تعريف المكتبة المتخصصة وأهدافها ثم مكان المكتبة المتخصصة داخل المنظمة التى تنتمى إليها، معالجة المعلومات وخدمات المكتبة المتخصصة، وأخيرا

كيفية تقييم خدمات المكتبة المتخصصة وتنميتها، ولعل هذا الكتاب من أفضل ما كتب بشكل مختصر عن المكتبات المتخصصة مع التأكيد على وظيفة المعلومات وخدمات المعلومات التي يجب أن تقوم بها المكتبات المتخصصة كمبرر لوجودها، وقد استخدم اشورت Ashworth في هذا الكتاب مصطلحات جديدة إلى حد ما، مثل رياضيات المكتبة المتخصصة وحساب التكاليف والعائد والفعالية ... الخ.

أما الكتاب العاشر فهو لمؤلفه جاكسون بعنوان: كتاب جديد في المكتبات المتخصصة^(١٣). ويتضمن الكتاب سبعين بحثا تتناول جميع أوجه علم المكتبات المتخصصة كالإدارة، العلاقات العامة، طبيعة المكتبات المتخصصة والخدمات ونحو ذلك.. ويشتمل الكتاب على مواد جديدة وأخرى مهمة معادة الطبع.

أما الكتاب الثاني عشر فهو لمؤلفه شارب بعنوان قراءات في المكتبات المتخصصة^(١٤) ويتضمن الكتاب ثمانية وأربعين بحثا معادة الطبع تغطي جميع أوجه علم المكتبات المتخصصة ابتداء من تنظيم المكتبات المتخصصة إلى النظر في مستقبلها، وغير ذلك من الموضوعات مثل الإدارة، الدراسات الاستقصائية، استرجاع المعلومات والمقاييس.

وقد أخذ الكاتب معلوماته عن الكتابين الأخيرين من الكتاب الثالث عشر لمؤلفه اليس ماونت وهو بعنوان المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات^(١٥).. وسيقوم الكاتب باستعراض الترجمة العربية لهذا الكتاب والتي قام بها على الصوينع وراجعها عباس طاشكندى عند الاشارة للانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات المتخصصة.

أما الكتاب الرابع عشر والأخير فقد قام بتأليفه هيربرت وايت^(١٦) بعنوان إدارة المكتبة المتخصصة، وقد احتوى هذا الكتاب على (١٣) فصلا بدأها بتعريف المكتبات المتخصصة وتلاحمها فى التعريف والأهداف مع مراكز المعلومات. وضم الفصل الثانى بعض التفصيل عن تطور المكتبة المتخصصة باعتبارها ظاهرة للقرن العشرين، ثم أوضح أهدافها ثم المعايير ثم الحصول على المواد المكتبية وتوزيعها، ثم

التوقعات التى يجب أن تقوم بها المكتبة للمستفيدين، ثم أثر التكنولوجيا، ثم عملية الميزانية، ثم الاتصال الإدارى كمفتاح للنمو والبقاء، ثم يتضمن الفصل العاشر العمليات والخدمات الفنية، ثم يوضح الكاتب اعتماد المكتبة فى التمويل على غيرها، ثم يفصل الأعمال التى يقوم بها المهنيون والمساعدون، وأخيرا يتناول الكاتب التكنولوجيا ومستقبل المكتبة المتخصصة.

ويشير الكاتب فى المقدمة إلى أن هذا العمل هو نتيجة لأكثر من ثلاثين سنة خبرة كأمين مكتبة متخصصة ثم كأستاذ فى مدرسة المكتبات والمعلومات.

ويلاحظ القارئ لهذا الاستعراض أن كلمة المكتبات المتخصصة قد جاءت ومنذ البداية متزامنة مع مصطلحات التوثيق والمعلومات. وقد جاءت هذه المفاهيم فى المقالات والبحوث منذ وقت مبكر أيضا.

فعلى سبيل المثال: فقد ربط شيرا^(١٧) J.H.Shera ومنذ عام ١٩٥٢ بين مصطلح المكتبة المتخصصة فى تطوره التاريخى بالتوثيق كما ذهبت دانيال^(١٨) عميدة مدرسة دراسات المعلومات بجامعة سيراكيوز إلى أن الثمانينات سترى تحول أمين المكتبة المتخصصة إلى مدير للمعلومات.

رابعا - مراجعة بعض الكتب المنشورة فى مجال المكتبات المتخصصة باللغة الانجليزية والتي تركز على أشكال أو أنواع معينة من المكتبات المتخصصة:

لقد سبقت الإشارة إلى بعض الكتب الأساسية التى تتناول المكتبات المتخصصة بشكل عام، ولكن هناك أيضا بعض الكتب التى تركز على أنواع معينة من هذه المكتبات، والتى تغطى موضوعات بعينها أو أشكال من المقتنيات المتخصصة. ويمكن الإطلاع على نماذج منها فى قائمة المراجع بهذا الكتاب (من المرجع ١٩ إلى المرجع ٣١).

خامسا - مراجعة الإنتاج الفكرى عن المكتبات المتخصصة باللغة العربية:

يحتوى الدليل البيئوجرافى للإنتاج الفكرى العربى لعام ١٩٨١ م فى مجال

المكتبات والمعلومات إعداد الأستاذ الدكتور/ محمد فتحي عبد الهادي (٣٢) على حوالى ٤١ مقالا، وبعض الرسائل الجامعية والكتب، كما تشمل الطبقات التالية مقالات وبحوث أخرى وإن كانت قليلة نسبيا.

وبالنسبة للكتب العربية التى شمل عنوانها مصطلح المكتبات المتخصصة أو التى عالجت المكتبات المتخصصة كأحد أجزاءها - فىمكن الإشارة للكتاب الأول الذى صدر عام ١٩٧٢م فى طبعته الأولى، وقام بتأليفه أحمد بدر وحشمت قاسم (٣٣) بعنوان: «المكتبات المتخصصة: إدارتها وتنظيمها وخدماتها».

وتشمل فصول الكتاب الموضوعات التالية:

تعريف المكتبة المتخصصة - العاملون ضمن عمليات إدارة المكتبة المتخصصة مع تحديد مسميات ووظائفهم ومهامهم وشروط ومؤهلات الموظفين ورواتبهم - مقر المكتبة والأثاث والأجهزة - العمليات الخاصة بالتزويد والشراء وتأمين احتياجات المكتبة من المواد والمطبوعات الضرورية - الفهرسة والتكشيف - التصنيف - ترتيب المواد وخدمات القراءة وخدمة المراجع والاستخلاص والترجمة، أما الفصل الأخير من الكتاب فيستعرض لنا بإيجاز أنواع الجمعيات المهنية والمنظمات التى ظهرت فى مجال المكتبات سواء كانت دولية أو قومية فضلا عن نشاط الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية فى مجال التعاون بينها، وهذا الكتاب يركز كما سبق بيانه من محتوياته على المبادئ العامة، ولكنه لايتناول المكتبات المتخصصة فى أى وطن عربى، أى أن معظم أمثله من المكتبات البريطانية والأمريكية. وفى الواقع فهذا الكتاب فى طبعته الأولى يعكس الانتاج الفكرى الانجليزى والأمريكى بصفة عامة قبل عام ١٩٧٢ خصوصا الطبقات التى ظهرت من كتاب الحقائق لازلب والطبعة الأولى لكتاب لوسيل ستراوس السابق الإشارة إليهما، ويمكن فى هذه العجالة التأكيد على مايلى: على الرغم من أن كتاب أحمد بدر وحشمت قاسم يعكس الانتاج الفكرى الأساسى الأمريكى والبريطانى ممثلا فى كتابى ستراوس وأشورت، إلا أن هناك فروقا عديدة بين الكتاب العربى وكتاب ستراوس على الرغم من الاقتباس الكثير منه، فقد

شمل الكتاب العربى أكثر من مائة مؤلف رجع إليها المؤلفان العربيان ولم تقم ستراوس بذكرها نهائيا فى كتابها، وهناك فصول كاملة عن الاستخلاص والترجمة (الفصل العاشر) والهيئات المهتمة بالمكتبات المتخصصة (الفصل الثانى عشر) فى الكتاب العربى، ولم يأت ذكرها فى كتاب ستراوس بالتفصيل المذكور.. والعكس صحيح فكتاب ستراوس يحتوى على مئات الصفحات من الرسومات التوضيحية وشرحها وحوالى مائة صفحة من المصادر العلمية والفنية، وهذه وتلك لم يشملها الكتاب العربى الرائد.

أما الكتاب الثانى والذى صدر عام ١٩٨٢ وقام بتأليفه محمد محمد الهادى^(٣٤) فهو يتناول العمليات الادارية التى تنسحب على مختلفة أنواع المكتبات ومراكز المعلومات بما فيها المكتبات المتخصصة.

أما الكتاب الثالث والذى صدر عام ١٩٨٤م وقام بتأليفه محمد أمين البنهاوى^(٣٥)، فيتناول فى الفصل الأول إدارة الموظفين فى المكتبات، وذلك كمدخل نظرى لتحديد بعض المفاهيم والتعريفات الخاصة بإدارة الموظفين، ثم يستعرض الكتاب فى الفصول الأربعة التالية العاملون فى أربع مكتبات نوعية، وهى الجامعية والمتخصصة والعامّة والمدرسية. ويتناول الفصل الأخير نماذج محددة من القوى العاملة بالمكتبات.

والكتاب الرابع الذى صدر عام ١٩٨٥ وقام بتأليفه أحمد بدر^(٣٦) وهو بعنوان «المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات فهو أحد الكتب التقليدية المعدة للتعريف ببعض العناصر الأساسية لعلم المعلومات والمكتبات، وذلك لتهيئة الطالب علميا لدراسة المقررات المهنية التخصصية الأخرى دراسة منهجية» والكتاب فى طبعته الرابعة.

وإذا كانت معظم فصول الكتاب تخدم المكتبات المتخصصة خصوصا بالنسبة لخدمات المعلومات وتقنياتها، فقد أفرد الكاتب للمكتبات المتخصصة فصلا خاصا بعنوان «المكتبات المتخصصة وخدمات المعلومات».

وأخيراً فيأتى الكتاب الخامس وهو كتاب الس ماونت بعنوان: «المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات»^(٣٧) ترجمة على سليمان الصوينع ومراجعة عباس صالح طاشكندى. ويعتبر الكتاب من الكتب الأساسية التعليمية، وهو عبارة عن ثمرة تدريس المؤلف مادة المكتبات المتخصصة، والكتاب وضع أساساً لطلبة المكتبات والمعلومات كما يحتوى على أمثلة ملموسة سواء فى الإدارة أو الخدمات التى تقدمها لمكتبات المتخصصة، وقد انفرد الكتاب بين الكتب التعليمية بوجود كشاف إضافة إلى وجود مصطلحات تم تعريبها من قبل المترجم للكتاب، وزود كل فصل من الكتاب بالاستنادات المرجعية المتخصصة، وذلك باعتبارها قراءات لمزيد من البحث والدراسة.

هذا وتتضمن الأجزاء السبعة للكتاب الموضوعات التالية:

طبيعة المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات - الإدارة - خدمات المستفيدين - لخدمات الفنية المجموعات - العلاقات مع الهيئات الأخرى - مرافق المكتبة والأجهزة.

سادسا - المصادر الكتب الإنجليزية والعربية التي صدرت عن المكتبات المتخصصة:

- 1 - Strauss, Lucille J.; Shreve, Irene M.; Brown, Albertal. **Technical libraries: Their Organization and Management.** New York: Special Libraries Association, 1951.
- 2 - Strauss, Lucille J.; **Scientific and Technical Libraries: Their Organization and Administration.** New York: Interscience - Wiley, 1964.
- 3 - Ashworth, W. ed. **Handbook of Special librarianship and information work.** - 2nd ed. - London: ASLIB, 1962. - 508 p.
- 4 - Anthony, L. J. ed. **Handbook of Special Librarianship and information Work.** 5th ed. - London: ASLIB, 1982. - 416 p.
- 5 - Burkett, J. ed. **Special Library and Information Services in the United Kingdom.** 2nd. ed. - London: Library Association, 1965. - 366 p.
- 6 - Slater, Margaret. **Technical Libraries and their Demands a Classification of Groups and User Demands in Technical Libraries.** - London: ASLIB, 1964. - 126 p.
- 7 - Astall, Roland. **Special libraries and information bureaux.** - London: Clive Bingley, 1966. - 72 p.
- 8 - Johns, A, W. **Special Libraries: Development of the concept, their organization and their services.** - Metachen, N. J. The Scarecrow Press, 1968. - 245 p.
- 9 - Reichardt, Gunther (ed.) **Special Libraries - Worldwide.** - Munchen: Verlag Documentation, PUBLACH, 1974. 360 p.

- 10 - Harvey, Joan M. Specialized information centres. - London: Clive Bingley, 1976. - 112 p.
- 11 - Sorkar, P. K. Administration of Technical Libraries. - New Delhi: Sterling Publishers PVY., 1977. 196 p.
- 12 - Ashworth, Alfred. Special Librarianship. - London: Clive Bingley, 1979. - 120 p.
- 13 - Jackson, E. B. ed. - Special Librarianship: a New reader. - Metuchen, N. J.: Scarecrow, 1980. - 759 p.
- 14 - Sharp, H. S. Readings in Special Librarianship. - Metuchen, N. J.: Scarecrow, 1983. - 714 p.
- 15 - Mount, Allis. Special Libraries and Information Centres: an introductory Text. New York: Special Libraries Association, 1983.
- 16 - White, Herbert. Managing the Special Library. - New York: Knowledge Industry Publication, INC., 1984. - 152 p.
- 17 - Shera, J. H. Special Librarianship and Documentation. - Library Trends. - I, No. 2 (OCT 1952). p. 189 - 199.
- 18 - Daniel, E. 1980'S Forecast Special Librarian to Information Manager. - Special Libraries - (April 1982). - p. 93 - 99.

في الموسيقى:

- 19 - Bradley, C. J. ed. **Reader in Music Librarianship**. Washington, D. C. Microcard Editions Books, 1973, 320 p.

في القانون:

- 20 - Reams, B. D. Jr. **Reader in Law Librarianship**. Englewood. Co.: Information Handling Services, 1976, 375 p.

في الطب:

- 21 - Darlings, L. ed. **Handbook of Medical Library Practice**. 4th ed. Chicago: Medical Library Association, 1982 (2 Vol.).
- 22 - Chen, Ching - Chih. **Sourcebook on Health Sciences Librarianship**. Metuchen, N. J.: Scarecrow, 1977, 307 p.
- 23 - Sewell, W. **Reader in Medical librarianship**. Washington d. C.: NCR/ Microcard Edition, 1973, 381 p.

في الأقلام والخرائط:

- 24 - Horison, H. P. **Film Library Techniques: Principles of Administration**. New York: Hastings House, 1973, 277 p.
- 25 - Drazniowsky, Roman. (Comp.) **Maplibrarianship: Readings**. Metuchen, N. J.: Scarecrow, 1975, 548 p.
- 26 - Larsgard, Mary. **Map librarianship: an introduction**. Littleton Co.: Libraries Unlimited, 1978, 330 p.

في الفنون:

- 27 - Pacey, P. (ed.) **Art Library Manual: a guide to resources and practice**. N. Y.: Bowker, 1977. 423 p.
- 28 - Bradley, C. J. (ed.) **Reader in Music Librarianship**, Washington, D. C. Microcard Editions Books, 1973, 320 p.

في الدين:

- 29 - Harvey, J. F. (ed.) **Church and Synagogue libraries**. Metuchen, N. J. Scarecrow, 1980, 279 p.

في القانون:

- 30 - Reems, B. D. Jr. **Reader in Law Librarianship**. Englewood, Information Handlins Services, 1976, 375 p.

في العلوم والتكنولوجيا (عام):

- 31 - Mount, Ellis. **University Science and Engineering Libraries: their Operation, Collection and Facilities**. Wesport, CT: Greenwood. 1975, 214 p.

- ٣٢ - محمد فتحى عبدالهادى. الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات. ط ٢. - الرياض: دار المريخ، ١٩٨١. - ص ٢٦٤ - ٢٦٨.
- ٣٣ - أحمد بدر حشمت قاسم. المكتبات المتخصصة: إدارتها وتنظيمها وخدماتها - الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٢. - ٥٠٢ ص.
- ٣٤ - محمد محمد الهادى. الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات. - الرياض: دار المريخ، ١٩٨٢. - ٣٨٦ ص.
- ٣٥ - محمد أمين البنهاوى. إدارة العاملين فى المكتبات. - القاهرة: العربى، ١٩٨٤. - ٢٨٥ ص.
- ٣٦ - أحمد بدر. المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات. - الرياض: دار المريخ، ١٩٨٥. - ٤٤٨ ص [الطبعة الرابعة صدرت أيضا عن دار المريخ عام ١٩٩٥].
- ٣٧ - ماونت، اليس. المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات / الى ماونت. ترجمة على سليمان الصوينع، مراجعة عباس صالح طاشكندى. - الرياض: معهد الإدارة، ١٤٠٧ هـ. - ٣٣٢ ص.
- وفى نهاية هذا الاستعراض يشير الباحث إلى أحدث كتاب ظهر فى الموضوعات وهو:

- Prytherch, Ray. *Information Management and Library Science: A Guide to the Literature*. Gower, 1994, 323 p.

ويضم الكتاب تسعة فصول عن قطاع المعلومات والانتاج الفكرى والهيئات المهنية والاحاطة الجارية والملاحظات والمراجعات ومتابعة النشاط البحثى والموسوعات والمستخلصات والكشافات ثم الأدلة وملاحق تضم قائمة بيبليوجرافية مشروحة والدوريات المحورية ودليل الهيئات ثم كشافات مؤلفين وموضوعات وعناوين.